

تقييم المهارات التدريسية لمدرّسي معهد تعليم اللغة

العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج (مارزانو)

طالب الدراسات العليا: علي الجارالله قسم تعليم اللغة العربية - جامعة دمشق - المعهد العالي للغات.

إشراف: د. غسان العدوي الأستاذ المساعد في كلية التربية الرابعة بالقنيطرة

أ. د. مهدي العشي: مشرف مشارك، وعضو في المجلس الأمريكي أكتفل

(ACTFL)، يشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه في المعهد العالي للغات

بجامعة دمشق

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف مستوى أداء مدرّسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو)، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت عينة البحث اثنين وخمسين مدرّساً ومُدْرَسَةً من مدرّسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج (مارزانو)، وطبّق الباحث بطاقة ملاحظة مؤلفة من أربعة محاور، وتضم أربعة وستين بنداً. وخلص الباحث إلى النتائج الآتية: وجود مستوى مرتفع لأداء مدرّسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو)، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتيبي (3.59)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المدرّسين الذين كان لديهم عدد سنوات خبرة (11 سنة فأكثر).

الكلمات المفتاحية: تقييم، المهارات التدريسية، مدرّسو معهد تعليم اللغة العربية، نموذج (مارزانو) في التدريس.

Assessment of the teaching skills of teachers of the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers, according to the (Marzano) model University

Abstract

The aim of the research is to identify the level of performance of the teachers of the Institute of Teaching Arabic Language for Non-Native Speakers in teaching skills according to the Marzano model, and to reveal the differences according to the variables of sex, and the number of years of experience. The researcher relied on the descriptive analytical method. The sample of the research was (52) teachers from the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers, according to Marzano's model, and the researcher applied a note card consisting of four axes, comprising (64) items. The researcher concluded the following results: There is a high level of performance of the teachers of the Institute of Teaching Arabic for Non-Native Speakers for teaching skills according to the Marzano model, as the ordinal arithmetic mean reached (3.59), and there are no statistically significant differences between the performance of the research sample members in a note card according to the gender variable And there were statistically significant differences according to the variable number of years of experience in favor of teachers who had years of experience (11 years or more).

Keywords: calendar, teaching skills, teachers of the Arabic Language Institute, Marzano's model of teaching.

. مقدمة:

تُعدُّ عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من القضايا التعليمية المهمة، خاصةً في ظل التغيرات العالمية في القرن الحادي والعشرين، وما فرضه التطور التكنولوجي الهائل من ضرورة تعلُّم لغة الشعوب وثقافتهم بعضها من بعض للقضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، وهذا ما دفع إلى إنشاء مراكز ومعاهد لتعليم اللغة العربية لتعليم الأجنبي، وظهرت في السنوات الأخيرة جهود واعدة في إعداد مدرّس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ذلك المدرّس القادر على تدريس الثقافة العربية وتقديمها لغير الناطقين بها بصورة موضوعية نخدم بها الحضارة الإنسانية، وبلغة عربية بسيطة وفصيحة تضمن تحقيق الأهداف من تعليم اللغة العربية.

ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلُّم، فإنَّ عملية تقويم الأداء الوظيفي للمدرس يجب أن تعطي المعلومات والبيانات اللازمة لبناء برامج تأهيل المدرس وتطويره.

وإنَّ صدق العملية ودقتها يعطي صورة واقعية عن مدى صلاح النظام التعليمي، لذا فإنَّ توفير الأساليب العلمية الموضوعية لتقويم الأداء المهني للمدرس يُعدُّ من أهم الحاجات التربوية للتعليم عموماً وللمدرّس صفة خاصة (Chang & Read, 2006, 377).

وتعدّ الاتجاهات المتوافرة لدى مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نحو طبيعة إكساب اللغة، وكيفية امتلاك مهاراتها الفرعية، وعلاقتها بالمهارات اللغوية الأخرى، ووظائفها من بين العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات التدريس الأكثر ملاءمة في تنفيذ دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، فأصحاب النظرة البنائية يرون أن التعليم الفعّال هو الذي يتيح للطلبة فرصة ربط التعلّم الجديد بما لديهم من خبرات سابقة، وأن هذه الخبرات تؤدي دوراً مهماً في تيسير عمليات الفهم. وإنَّ أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون دور التفاعلات الاجتماعية المصاحبة لعمليات تعلم اللغة، ويولون أهمية للعملية على حساب الناتج، ولذا يفضلون استخدام استراتيجيات مثل " التعلّم التعاوني، والعصف الذهني، والمسرحة، والتعلّم التبادلي، وتأدية الدور وما شابه ذلك" (عبيد، 2009، 47).

ومع هذه الجهود، إلّا أنّ أداء مدرّسي اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها لم يكن على المستوى المنشود، والمجال التعليمي ما زال مفتقراً إلى كثير من الجهود لتلبية احتياجات الميدان، وهذا ما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات التي أُجريت في مجال تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، وأصبح الاهتمام بسياسة إعداد معلم اللّغة العربيّة وتدريبه ضرورة ملحة، حيث إنّ كفاية التعليم وتحقيق أهدافه يرتبط إلى حد كبير بكفاية وتدريب القائمين على توجيهه، فتوافر البرامج اللغوية والنظريات والفلسفات كل ذلك لا يكفي للنهوض بعملية تعليم اللّغة العربيّة، إذا لم يتوافر المدرّس الكفاء المؤهل بالمهارات التدريسية المناسبة لتوظيف ذلك في تنمية قدرات الطلبة اللغوية ودعمها، وهذا ما دفع إلى بناء بطاقة ملاحظة تقيس المهارات التدريسية لمدرّسي معهد تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها.

1 . مشكلة البحث:

يُمثّل مدرّس اللّغة العربيّة محور الارتكاز في تحقيق الأهداف التعليمية التي يتبنّاها معهد تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، وعلى عاتقه تقع مسؤولية تحويل الأفكار والرؤى التجديدية التي يقدّمها القائمون على إدارة المعهد وواضعو خطته، ورأسمو سياسته إلى نواتج تعليمية تتمثّل في صورة معارف ومهارات لغوية واتجاهات تتبدّى في سلوك المتعلمين.

وتشير الدراسات السابقة إلى استخدام المدرسين للطرائق التقليدية في التدريس، وأنّ التعلم مرّكز حول المدرّس، وتتجاهل الدور الأساسي للطلاب كونهم محوراً للعملية التعليمية التعليمية، و أنّ المناهج المستخدمة في التدريس هي مناهج خطية تتعامل مع مفاهيم اللّغة كنها وحدات منفصلة، ولا تشجع على استخدام الطلبة لمهارات التفكير العليا كالتركيب والتحليل والتقويم واقتصارها على حفظ المعلومات، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة التي أُجريت في مجال اللّغة العربيّة مثل: دراسة الناقة والعيد (2008)، عبد الرزاق (2017)، الشهري ومحمد علي (2021)؛ كما أشارت دراسة أحمد إلى ضرورة الاهتمام بإعداد مدرّس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها وتدريبه، والتطوير المستمر لبرامج إعداد هذا المدرّس لمواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة

لغير الناطقين لها، بالإضافة إلى تقويم أداء مدرّس اللغة العربية وفق أحدث الأساليب التقييمية ومعايير التقييم العالمي كنموذج (مارزانو) في تقييم الأداء.

ويهدف نموذج (مارزانو) لتقويم المدرس إلى سد الفجوة بين تقويم المدرس والتحصيل العلمي للطلبة. وهو خلاصة ما يقرب من خمسة عقود من دراسات حول التعليم الفعّال والممارسات التعليمية، ويعد هذا النموذج هو الأول من نوعه كونه يعمل على تأثير العلاقة بين الممارسات التعليمية والتحصيل العلمي للطلبة، وذلك لمساعدة المدرسين والقادة في اتخاذ القرارات التي تقدّم أكبر قدر من الفوائد لطلبتهم، ويتصف نموذج (مارزانو) التقييمي بأنه يقدّم نظرة أكثر شمولاً عن فاعلية المدرسين. ويضع نموذج (مارزانو) التحصيل العلمي للطلبة في طليعة أهدافه كونه هدفاً للتعليم غير قابل للنقاش (الاحمر، 2013، 43).

ويواجه مدرّسو اللغة العربية وطرائق تدريسها في العديد من دول العالم تحديات كبيرة وصعوبات شديدة في سعيهم للوصول إلى تقنيات ومداخل أكثر تطوراً في تدريس اللغة وإكسابها للمتعلمين كونها لغة أجنبية ثانية، ويتطلب ذلك قدراً واسعاً من المهارات اللغوية وأساليب تنميتها وتوظيفها في عملية التدريس بما يحقق تعلماً فعّالاً ونموّاً لغوياً مناسباً لكل طالب، ذلك أن اللغة في طبيعتها منظومة من المهارات المتداخلة التي يصعب تعليم وتعلم إحدى المهارات كالقراءة مثلاً بمعزل عن المهارات اللغوية الأخرى (Michael & Susan & Bonnie, 1999; Roe, 1992).

لذلك أصبح من المهم في الوقت الحالي العمل على إكساب المدرسين مهارات تدريسية جديدة مما ينعكس إيجاباً على طلبتهم. فلا شك أن ذلك قد يساعد هؤلاء المدرسين على أداء مهامهم بصورة أفضل، وقد يؤدي لتفجير الطاقات الكامنة لدى طلبتهم من حيث تنمية مهارات التفكير لديهم، وكذلك رفع مستوى تحصيلهم الدراسي كما أشار إلى ذلك (مارزانو) حين طلب من المدرس "أن يستخدم استراتيجيات المهام التعليمية لتدريب الطلاب على الاستخدام ذي المعنى للمعرفة، مع ضرورة أن تكون المهام التعليمية ذات بعد وظيفي لدى الطلبة، بالإضافة إلى ضرورة مشاركة الطلاب في بناء هذه المهام" (مارزانو وآخرون، 1998، 130).

وتأكيداً لنتائج الدراسات السابقة أجرى الباحث دراسة استطلاعية من خلال مقابلة عدد من مدرّسي اللغة العربية لغير الناطقين بها المختصين، لتعرف دورهم في تعزيز الممارسات التدريسية لمدرسي مادة اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتعرف آلية تقويم الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية، وتبين للباحث أنّ هناك قصوراً واضحاً في استخدام أداة لتقويم بعض جوانب القصور في أداء المدرس، وذلك بهدف العمل على تحسين أدائه مستقبلاً، وإتاحة الفرصة له لينمو مهنيّاً، وأنّ الابتعاد عن التقويم الفعلي لمدرسي اللغة العربية ينعكس بدوره سلباً على كل من أداء المدرس والنمو اللغوي الطالب، إضافة إلى ضعف مستوى الكفايات اللغوية والمهارية والثقافية والمهنية لدى مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين لها، وأنّ المدرّس يُطبّق القليل مما تدرّب عليه في برامج الإعداد والتدريب، والمطلوبة بأن يكون هناك تصميم لتطوير أداء مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة له وفي ضوء المعايير العالمية للتقييم، وبالتالي الابتعاد عن تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من العملية التعليمية. مما أدى ذلك إلى إجراء الباحث هذا البحث الذي تتحدد فيه المشكلة بالسؤال الرئيس الآتي:

. ما مستوى المهارات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج (مارزانو) في تقويم الأداء؟

2. أهمية البحث: تتحدّد أهمية البحث من النقاط الآتية:

2-1- يمثل المدرّس الركن الأساسي الذي يتوقف نجاح العملية التعليمية على نجاحه في توظيف المواد والوسائل التعليمية على نحو يُحقّق الأهداف المنشودة منها، إلا أنّ المجال لا يزال يُعاني قصوراً واضحاً في أساليب تقويم أداء مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2-2- الحاجة إلى أبحاث ودراسات تُسهم في تطوير أداء مدرّسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، قد تُفيد المؤسسات التعليمية المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند اختيار وتقييم أداء من يقوم بالتدريس فيها، ووضع معايير علمية لتقييم

أداء المدرّس في العملية التعليمية بما يُحقّق التطوّر والتقدّم، وبما يُساعد على سد الثغرات ومعالجة الأخطاء في تعليم المهارات اللغوية.

3/2- يُعدّ هذا البحث الأول من نوعه في مجال تقييم أداء مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين بها - في حدود علم الباحث- الذي يُقيّم أداء المدرّس وفق نماذج عالمية للأداء.

2-4- قد يُساعد هذا البحث مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها على فهم أدوارهم المهنية، ومعرفة المهارات التي يجب عليهم إتقانها، وبالتالي تعزيز لديهم مفهوم التطوير والتقييم الذاتي.

2-5- قد يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام الدراسات المستقبلية حول تقييم أداء مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء نماذج عالمية معاصرة.

3. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرّف:

3-1- مستوى أداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو).

3-2- الفروق بين أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير الجنس.

3-3- الفروق بين أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

4. أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1- ما مستوى أداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو)؟

5 - فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

5-1- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير الجنس.

5-2- لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

6. حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

6-1- الحدود المكانية: تم التطبيق في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق.

6-2- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021-2022م)، خلال شهري نيسان وأيار من عام (2022م).

6-3- الحدود البشرية: عينة من مدرسي مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها.

6-4- الحدود الموضوعية: يسعى الباحث إلى بطاقة ملاحظة لتقييم أداء مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج (مارزانو).

7. متغيرات البحث:

7-1- المتغيرات التابعة: أداء المدرسين في بطاقة ملاحظة وفق نموذج (مارزانو).

7-2- المتغيرات المستقلة: الجنس: (ذكور، إناث).

عدد سنوات الخبرة وله أربعة مستويات هي: (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

8. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

8-1- نموذج أبعاد التعلم (مارزانو): "نموذج للتدريس الصفي يطلق عليه أبعاد التعلم يتضمن التخطيط للدرس وتنفيذها، ويشمل عدة خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين عدة أنماط هي: الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية، الإعداد والتخطيط للدرس، اكتساب عادات العقل المنتجة، الزمالة والمهنية، حيث إنّ تفاعل هذه الأنماط يؤدي إلى أكثر أنواع التعلم فاعلية" (مارزانو، 2000، 13).

الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها: يقصد به الباحث في هذا البحث مجموعة المهارات التي يمكن وصفها وتحديدها إجرائياً لتناسب كل بعد من أبعاد نموذج (مارزانو)، وتعد ضرورية لأداء مدرس اللغة العربية لواجباته التدريسية وتحقيق أهداف المنهاج وتظهر في نشاطات المدرس الصفية والتي يمكن ملاحظتها وقياسها.

ويُعزف الباحث الأداء التدريسي إجرائياً في هذا البحث بأنها: القدرة على استخدام مهارات التدريس بالطريقة الأفضل، وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها مدرّس اللغة العربية لغير الناطقين بها في بطاقة الملاحظة المقترحة التي أُعدت لهذا الغرض. ويعرفه الباحث مدرّس اللغة العربية إجرائياً بأنها: هو الفرد المعين رسمياً من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ليكون مسؤولاً عن جوانب العملية التعليمية لمنهاج اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في وزارة التربية، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

9. دراسات سابقة:

9-1- دراسات عربية:

- دراسة أبو الشيخ (2013)، الأردن: بعنوان: (معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن). هدفت الدراسة إلى تعرّف معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن، ومدى العلاقة بينها وبين مهاراتهم التدريسية، وتكوّنت عينة الدراسة من (28) معلماً، وطُبقت استبانة المعتقدات واستبانة مهارات التدريس، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح مستوى الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التدريس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ووجود علاقة ارتباطية بين معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس ومهارات التدريس.

. دراسة عبد الرزاق (2017)، السعودية: بعنوان: (تطوير أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات اللازمة له).

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحديد مدى تطور هذه الكفايات في أداء المعلم، ووضع تصور مقترح بتطوير أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات اللازمة له في الجوانب: اللغوية والمهنية والثقافية. وحدّد الباحث قائمة الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم صمّم بطاقة ملاحظة في ضوء هذه القائمة لتكون أداة لجمع المعلومات، مستخدماً

المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (25) معلماً ومعلمة، ومن أهم نتائج البحث: عدم توافر الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية في أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

. دراسة الشهري ومحمد علي (2021)، السعودية: بعنوان: (مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع الأزمات: جائحة كورونا نموذجاً). هدفت الدراسة إلى تعرّف مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع جائحة كورونا. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتضمنت أداة الدراسة استبانة مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وشملت عينة الدراسة (100) معلم من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن أهم نتائج الدراسة: تحديد قائمة مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع جائحة كورونا، كما أنّ المطالب التعليمية والتقنية والنفسية والإنسانية والصحية ومطالب التعامل مع الأزمات اللازمة لتطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ذات مستوى أهمية كبيرة لدى عينة الدراسة.

9-2- دراسات أجنبية:

. دراسة كوستا وجومستون (Costa & Gamston, 2006)، انكلترا: بعنوان: Marzano,s Dimension of Learning Model to development the Skills Thinking.

(تنمية مهارات التفكير وفق نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم).

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ من خلال مناهج التعليم عن طريق استخدام المعلمين أساليب تدريسية تعتمد على نموذج (مارزانو) تساعد على تحسين الأفكار لاستيعابها وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وطبقاً برنامج أعداه لتنمية مهارات التفكير عند الطلاب عبر تدريب معلميه على استعمال أساليب خاصة بالتدريس تساعدهم على ذلك. وتوصل الباحثان إلى أن: هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اكتساب مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية التي درّسها مجموعة من المعلمين المتدربين عن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية. وأكد الباحثان أن تنمية

مهارات التفكير تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريسية خاصة، وأنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي، ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية.

9-3- التعليق على الدراسات السابقة:

. **التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ أنّ هذا البحث يتفق معها من حيث أهمية تقويم أداء مدرّس اللغة العربية وتطويره كدراسة كل من: أبو الشيخ (2013)، عبد الرزاق (2017)، الشهري ومحمد علي (2021)، وساعدت الدراسات السابقة الباحث فيما يلي: تحديد مشكلة البحث الحالية، وزيادة الفهم لأهمية موضوع أبعاد نموذج (مارزانو) في تدريس مقرر اللغة العربية لغير الناطقين بها، وصياغة فرضيات البحث الحالية، والاستفادة من معايير (مارزانو) في تقويم أداء مدرسي اللغة العربية، وتعرّف الأسس النظرية والعملية لبناء أداة البحث، وتحديد المدى الزمني لتطبيق أداة البحث، والاستفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات في الدراسات السابقة. واستخدام الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث الحالي.

و لوحظ أنّ هذا البحث يختلف مع الدراسات السابقة من حيث:

1. التّطرق إلى موضوع تقويم أداء مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء نموذج (مارزانو).

2. مكان البحث وعيّنت؛ حيث إن إجراءات هذا البحث طُبقت على مدرسي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق.

وقد استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة من خلال: وضع تصور عام للإطار النظري الذي يشمل هذا البحث، وتصميم بطاقة الملاحظة الموجهة إلى مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمراجع العلمية التي استندت إليها هذه الدراسات، والمقترحات التي توصلت إليها هذه الدراسات.

10 . الإطار النظري:

. نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم (Marzanos Dimension of Learning)
:(Model)

أشار (مارزانو) إلى أنه شارك أكثر من (90) من المربين في البحوث التي أجريت للتوصل إلى نموذج الذي أطلق عليه "أبعاد التعلم"، حيث عملوا لسنوات عديدة ليصمموا هذا النموذج بشكله الحالي ويصبح أداة قيمة، فقد راجع (مارزانو) وزملاؤه الأبحاث التربوية وخاصة في مجالات علم النفس المعرفي والمناهج والقياس والتقييم والتي أجريت على مدار ثلاثين عاماً حول عمليات التعلم والتفكير، وتوصلوا إلى إطار تعليمي لتنظيم مخرجات التعلم في خمس فئات رئيسية، كلٌّ منها يمثل نوعاً من أنواع التفكير ضروري لنجاح التعلم أطلق على هذا الإطار نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلم حيث استهدف (مارزانو) من تحديد هذه الأبعاد أن يقدم للمدرس خلاصة الجهود المتواصلة والنتائج المتراكمة في مجال الأساليب والطرائق التدريسية العقلية (مارزانو) وآخرون، 1998، 7).

. العوامل التي أدت إلى ظهور فكرة أبعاد التعلم:

عند ظهور أي فكرة أو نظرية أو مشروع تربوي لابد من وجود أسباب تكون قد مهّدت له، وفي نظرية أبعاد التعلم هناك العديد من العوامل التي كان لها دور مهم في دفع القائمين عليها كي يقدموا نظرية أبعاد التعلم، ومن هذه الأسباب:

- 1) الشعور بعدم جدوى عملية التعليم والتعلم القائم على المعرفة النظرية، لأنها تؤدي إلى انفصال بين ما دُرِّس، وبين الأداء والممارسة في ميدان العمل والحياة.
- 2) ظهور الاتجاه السلوكي الذي يؤكد ضرورة تحديد أفعال السلوكيات التي تساعد المتعلم على أداء المهام من خلال ما تعلمه.
- 3) الاستناد إلى الحاجات المهنية والحياتية للمتعلم، وتحديد هذه الحاجات من خلال تحليل المهام والأدوار والأخطاء.
- 4) الاهتمام بالتعليم الإجرائي التطبيقي من جانب المتعلم.
- 5) الاتجاه نحو جودة مخرجات التعليم، والمنافسة العالمية في سوق العمل.
- 6) النظر إلى المعرفة على أساس أنها وسيلة لغايات إنتاجية (الجفري، 2011، 4).

. مفهوم نموذج أبعاد التعلّم:

يعدّ نموذج أبعاد التعلّم ثمرة من ثمرات بحوث شاملة أجراها (مارزانو) ورفاقه في مجال المعرفة والتعلّم في إطار فكري أطلق عليه أبعاد التعلّم، حيث يتضمن هذا الإطار العمل على ثلاثة محاور: وهي تصميم الدروس، تصميم المنهج، وتقويم الأداء، ويبدو هذا واضحاً في تعريف (مارزانو) لنموذجه بأنه: "نموذج صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي وتقويم الأداء" (Marzano, 1992, 12)، ومما يجدر ذكره أن النموذج يقوم على مسلمة تنص على أن عملية التعلّم تتطلب التفاعل بين خمسة أنماط (أبعاد) من التعلّم هي:

1. الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلّم: وفيه يُجذب انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهم لتعلّم موضوع ما.
 2. اكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها: وفيه يعمل الطلبة على أنشطة علمية تمكنهم من الوصول إلى المعلومات الجديدة وربطها بما لديهم من تعلّم سابق.
 3. تعميق المعرفة وصقلها: وفيه يُجاب عن الأسئلة المفتوحة وممارسة الأنشطة التي من شأنها أن توسع المعرفة وتصلقها.
 4. استخدام المعرفة استخداماً ذي معنى: وفيه يُستخدم ما تعلمه الطلبة استخداماً مفيداً ذا معنى في حياته اليومية.
 5. اكتساب عادات العقل المنتجة: وفيه تُهيأ مواقف ومشكلات تتطلب من الطالب ممارسة مهارات التفكير المختلفة للتوصل إلى معلومات جديدة يمكن توظيفها واستخدامها في مواقف الحياة ومشكلاتها (مارزانو وآخرون، 2000، 7).
- ولقد وظف (مارزانو) مبادئ النظرية البنائية في نموذج التدرسي واتضح ذلك فيما يلي:
- قام النموذج على الركيزة الأساسية التي قامت عليها البنائية وهي ربط المعلومات الجديدة التي يكتسبها التلاميذ بالمعلومات السابقة.
 - تضمن النموذج استراتيجيات تساعد التلاميذ على بناء المعرفة بأنفسهم وتكاملها مع معارفهم السابقة كونها استراتيجيات قبل القراءة وفي أثنائها وبعدها، وما أعرفه وما أريد أن أعرفه وما تعلمته.
 - المتعلّم في نموذج (مارزانو) يبذل جهداً عقلياً في تحصيل المعرفة.

- يحرص نموذج (مارزانو) على مواجهة المتعلمين بمواقف تعلم حقيقية لتوفير أفضل فرص وظروف التعلم منها حل المشكلات واتخاذ القرارات وعقد المقارنات والاستقصاء.
- يتضمن نموذج (مارزانو) وضع الطلبة في ضغوط معرفية لتحقيق تعلم أفضل وتبين ذلك في استراتيجيات عدة منها العصف الذهني والاستقراء والاستنباط وغيرها.

وفي مجمل البحوث التي شرحت نموذج أبعاد التعلم يُشار إلى أن الممارسات التدريسية المستندة إلى هذا النموذج تساعد المتعلمين على أن يستنبطوا المعلومات الجديدة، وأن يعيدوا تشكيلها، وأن يحولوها إلى صيغ أخرى، ويحدث هذا التحويل عن طريق خلق فهم جديد ينتج عنه لبنات معرفية جديدة.

11 . إجراءات البحث:

11-1- منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد في تفسير الظواهر التربوية الموجودة، ويُفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتُفسر (عباس وآخرون، 2007، 161).

11-2- المجتمع الأصلي للبحث:

ينكون المجتمع الأصلي للبحث من مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية التابع لوزارة التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2021-2022).

11-3- عينة البحث: لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة سُحبت العينة عشوائياً ببساطة، وتكونت عينة البحث من اثنين وخمسين مدرساً ومدرسة للغة عربية، وتوزع العينة وفق الجدول رقم (1):

الجدول 1: توزع أفراد عينة البحث من مدرسي معهد تعليم اللغة العربية وفق متغيري البحث

متغيري البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	19	36.54%
	إناث	33	63.46%
	المجموع الكلي	52	100%
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	11	21.15%
	من 6 - 10 سنوات	17	32.69%
	11 سنة فأكثر	24	46.15%
	المجموع الكلي	52	100%

4/11 . أداة البحث:

- بطاقة ملاحظة لتقويم أداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية:

- مرحلة بناء محاور بطاقة الملاحظة:

جرى فيها اطلاع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت موضوع المهارات التدريسية المتوافقة مع نموذج (مارزانو) كدراسة كل من: أحمد (2013)؛ الأحمري (2013)، وصمّم بطاقة الملاحظة المقترحة للبحث الحالي في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري، وتتألف استبانة البحث من خمسة محاور، وتضم (64) بنداً. وهي:

الجدول 2: توزيع بنود بطاقة الملاحظة لتقويم المهارات التدريسية لمدرسي معهد تعليم اللغة العربية وفق نموذج (مارزانو) في التدريس

أرقام البنود	عدد البنود	المحاور الفرعية	محاور استبانة البحث
1، 2، 3، 4، 5، 6	6	ممارسة المهارات الروتينية	المحور الأول: (الاستراتيجيات والسلوكيات الصفية).
7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23	17	ممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى	
24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42	19	ممارسة المهارات الفورية	
43، 44، 45، 46، 47، 48	6		المحور الثاني: (الإعداد والتخطيط للدرس).
49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58	10		المحور الثالث: (اكتساب عادات العقل المنتجة).
59، 60، 61، 62، 63، 64	6		المحور الرابع: (الزمالة والمهنية).

يُجاب عن كل بند من بنود بطاقة الملاحظة من خلال ملاحظة الباحث وفق مفتاح التصحيح الخماسي بإحدى الإجابات الآتية: (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً)، وتقابل هذه البنود درجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب لكل بند في بنود بطاقة الملاحظة انظر في الملحق رقم (1).

. صدق بطاقة الملاحظة:

1 . الصدق الظاهري: تُؤكّد من صدق بطاقة الملاحظة، من عرضها بصورتها الأولية

على عدد من المحكمين في كلية التربية، وطلب منهم إبداء رأيهم فيها من حيث:

- مدى وضوح تعليمات استخدام بطاقة الملاحظة.

- سلامة الصياغة اللغوية الإجرائية لبند بطاقة الملاحظة.

- صلاحية التقدير الكمي لقياس مستوى الأداء المراد قياسه.

-مدى شمول عبارات بطاقة الملاحظة لجوانب أداء المهارات التدريسية لدى مدرّسي

معهد تعليم اللغة العربية.

2 . صدق البناء الداخلي: أُجريَ ارتباط الدرجة الكلية بالمحاور الفرعية، وجاءت النتائج

كما يظهرها الجدول (3):

الجدول 3: معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لبطاقة

الملاحظة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	محاور بطاقة الملاحظة لتقويم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو)
0.000	0.829**	ممارسة المهارات الروتينية
0.000	0.875**	ممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى
0.000	0.841**	ممارسة المهارات الفورية
0.000	0.880**	الإعداد والتخطيط للدرس
0.000	0.830**	اكتساب عادات العقل المنتجة
0.000	0.896**	الزمالة والمهنية

يُلاحظ من الجدول السابق أنّ ارتباط الدرجة الكلية مع المحاور الفرعية مرتفع،

وبلغت قيم الارتباط ما بين (0.830 - 0.896)، ما يدل على أنّ بطاقة الملاحظة

متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

وُدْرِست معاملات الارتباط بين كل بند من بنود بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية، وكانت

النتائج كما يلي:

الجدول 4: قيم معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة تقويم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) وكل بند من بنوده

معامل الارتباط بيرسون	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	رقم البند
**0.740	49	**0.748	33	**0.625	17	*0.439	1
**0.648	50	**0.495	34	**0.781	18	**0.565	2
**0.490	51	**0.764	35	*0.494	19	*0.471	3
**0.631	52	**0.617	36	**0.713	20	**0.656	4
*0.412	53	**0.808	37	**0.560	21	**0.773	5
*0.442	54	**0.717	38	**0.658	22	*0.492	6
**0.628	55	*0.413	39	**0.623	23	**0.646	7
**0.826	56	**0.716	40	**0.576	24	*0.470	8
**0.553	57	**0.629	41	**0.650	25	**0.503	9
**0.763	58	**0.590	42	*0.424	26	**0.746	10
**0.631	59	**0.572	43	**0.613	27	**0.741	11
**0.635	60	**0.645	44	**0.710	28	**0.602	12
**0.540	61	**0.541	45	**0.411	29	*0.426	13
**0.527	62	*0.417	46	**0.595	30	**0.577	14
**0.702	63	**0.601	47	**0.694	31	*0.429	15
**0.551	64	**0.587	48	**0.572	32	*0.408	16

** ارتباط عند مستوى الدلالة (0.01).

يُلاحظ من الجدول (23) أنّ ارتباط جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (0.408 - 0.826)، ما يدل على أنّ بطاقة ملاحظة تقويم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق البنوي.

. ثبات بطاقة الملاحظة:

اعتمد الباحث في حساب ثبات بطاقة الملاحظة الطرائق الآتية:

. الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ:

لمعرفة ثبات بطاقة الملاحظة جرى استخدامها من قبل ملاحظ ثان، قام الملاحظ الثاني برفقة الباحث ولاحظ العينة الاستطلاعية نفسها (8) مدرسين من خارج عينة البحث، علماً أنها موجهة متخصصة في تدريس اللغة العربية، وعلى اطلاع تام بإجراءات البحث، وحوسب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب ثبات الملاحظين، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (5):

الجدول 5: ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ثبات الإعادة	محاور بطاقة الملاحظة
0.700	0.749	0.818	ممارسة المهارات الروتينية
0.728	0.772	0.845	ممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى
0.725	0.798	0.875	ممارسة المهارات الفورية
0.740	0.791	0.861	الإعداد والتخطيط للدرس
0.747	0.784	0.836	اكتساب عادات العقل المنتجة
0.723	0.759	0.857	الزمالة والمهنية
0.766	0.775	0.869	الدرجة الكلية

يُلاحظ من الجدول (5) أنّ قيم معاملات الثبات بالإعادة بلغت (0.869) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (0.775)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.766)، وهي دالة إحصائياً وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

12. مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

1/12 - نتائج أسئلة البحث:

1. ما مستوى أداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو)؟

لحساب مستوى أداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو) وفق للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات أداء المدرسين عن بطاقة الملاحظة لكل بند، ثم لكل بطاقة الملاحظة، واستناداً على قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول 6: تقدير مستوى / أداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو) / لدى أفراد عينة البحث

التقدير	المتوسط الحسابي
ضعيف جداً	1.8 - 1
ضعيف	2.60 - 1.81
متوسط	3.40 - 2.61
مرتفع	4.20 - 3.41
مرتفع جداً	5 - 4.21

وكان ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة $(5 - 1 \div 5 = 0.8)$ ، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول 7: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لأداء أفراد عينة البحث وفق بطاقة الملاحظة

م.	محاور بطاقة الملاحظة	مجموع المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبة التقدير
1.	ممارسة المهارات الروتينية	23.11	4.596	3.85	2 مرتفع
2.	ممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى	58.88	3.988	3.46	6 مرتفع
3.	ممارسة المهارات الفورية	67.88	4.013	3.57	3 مرتفع
4.	الإعداد والتخطيط للدرس	24.01	4.554	4.00	1 مرتفع
5.	اكتساب عادات العقل المنتجة	35.23	6.098	3.52	4 مرتفع
6.	الزمانة والمهنية	20.82	3.731	3.47	5 مرتفع
	الدرجة الكلية	229.93	23.944	3.59	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ مجموع البنود كلّها، تشير إلى وجود مستوى مرتفع لأداء مدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمهارات التدريسية وفق نموذج (مارزانو)، إذ بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لأداء أفراد عينة البحث (3.59).

وقد تعود تلك النتيجة إلى برامج الإعداد والتأهيل والتدريب التي يخضع لها مدرّسو اللغة العربية لغير الناطقين بها التي ساهمت في تدريبهم على اللغة العربية الفصيحة، وزادت من وعيهم بأهمية استخدام اللغة العربية الفصيحة في عملية التعليم، وما تؤدبه من دور في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين الأجانب، وقيام المدرّس بالاعتماد على نفسه في توضيح معاني الكلمات الغامضة للطلاب الأجانب، وحرص المدرّس على نطق الأصوات والمفردات والتراكيب العربية نطقاً صحيحاً، كما لوحظ في أدائه أنه يُعبّر عن أفكاره بتراكيب مناسبة في أثناء محادثة مطوّلة مع المتعلمين الأجانب وبسرعة مناسبة، ويستخدم الصيغ العربية السليمة في حديثه بالشكل الذي يُشعر الطالب المستمع أنه يُفكر بالعربية. وهذا ما يؤكّد امتلاك غالبية المدرسين في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المهارات التدريسية المناسبة التي تزيد من كفاءته اللغوية والتعليمية والتخطيطية والثقافية والتقويمية ... إلخ.

تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عبد الرزاق (2017) التي أظهرت نتائجها عدم توافر الكفايات اللغوية والمهنية والثقافية في أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2/12- مناقشة نتائج فرضيات البحث وتفسيرها: جرى اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة هذه الفرضية استُخدمت اختبارات ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (8):

الجدول 8: نتائج اختبار (ت ستيودنت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الجنس

محاور بطاقة الملاحظة	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
ممارسة المهارات الروتينية	ذكور	19	23.31	4.586	50	0.873	0.383	غير دالة
	إناث	33	22.86	4.612				
ممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى	ذكور	19	58.88	4.004	50	0.044	0.965	غير دالة
	إناث	33	57.90	3.982				
ممارسة المهارات الفورية	ذكور	19	67.02	3.972	50	0.690	0.490	غير دالة
	إناث	33	67.71	4.073				
الإعداد والتخطيط للدرس	ذكور	19	24.09	4.556	50	0.386	0.699	غير دالة
	إناث	33	23.90	4.565				
اكتساب عادات العقل المنتجة	ذكور	19	35.41	6.044	50	0.613	0.540	غير دالة
	إناث	33	35.99	6.181				
الزمانة والمهنية	ذكور	19	20.38	3.677	50	0.368	0.713	غير دالة
	إناث	33	20.23	3.810				
الدرجة الكلية	ذكور	19	229.09	23.820	50	0.563	0.574	غير دالة
	إناث	33	228.59	24.159				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (8) يُلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (0.563)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.574)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة تقويم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تُعزى إلى متغير الجنس.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن برامج الإعداد والتأهيل والتدريب التي يخضع لها مدرّسو اللغة العربية لغير الناطقين بها لا تفرّق بين المدرسين وفق جنسهم؛ حيث تحرص تلك البرامج على تزويد المدرسين بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، الأمر الذي يجعل من أساليبهم تدريسيهم أكثر تطوراً ومواكبةً للتطور اللغوي الحاصل في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك بسبب برامج الإعداد في الجامعات والكليات، وبسبب الورشات التعليمية والبرامج التدريبية التي تحرص على تحسين أدائهم المهني وتُكسبهم المهارات التدريسية المناسبة، وتزويدهم بكل جديد في مجال طرائق تدريس الاختصاص. ويتضح ذلك من خلال قدرة المدرس باختلاف نوعه الاجتماعي على مواجهة المشكلات التي تعترضه، وحرصه على تنمية ذاته مهنيّاً بمختلف الوسائل المتاحة التي تتعكس إيجابياً على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسبت دلالة الفروق بين أداء أفراد عينة البحث في بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: (5 سنوات فما دون، من 6 سنوات إلى 10 سنوات، 11 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (9):

الجدول 9: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور بطاقة الملاحظة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
ممارسة المهارات الروتينية	بين المجموعات	1073.835	2	536.918	18.672	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	2116.027	49	18.726			
	المجموع	3189.862	51				
ممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى	بين المجموعات	1094.005	2	547.002	11.958	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	2814.961	49	24.911			
	المجموع	3908.966	51				
ممارسة المهارات الفورية	بين المجموعات	1251.251	2	625.625	29.223	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	1193.715	49	10.564			
	المجموع	2444.966	51				
الإعداد والتخطيط للدرس	بين المجموعات	2020.631	2	1010.315	31.282	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	1404.567	49	12.430			
	المجموع	3425.198	51				
اكتساب عادات العقل المنتجة	بين المجموعات	1746.005	2	873.003	28.198	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	1446.504	49	12.801			
	المجموع	3192.509	51				
الزمانة والمهنية	بين المجموعات	991.969	2	495.985	14.029	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	1272.953	49	11.265			
	المجموع	2264.922	51				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	47432.258	2	23716.129	38.090	0.000	دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	30422.526	49	269.226			
	المجموع	77854.784	51				

يتبين من الجدول رقم (9)، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) بلغت (38.090) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05) في درجات أفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وكما يبين اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة،

أن الاستجابات جميعها في محاور بطاقة الملاحظة كانت لصالح أفراد عينة البحث الذين كانوا يمتلكون عدد سنوات الخبرة (11 سنة فأكثر).

الجدول 10: المقارنات المتعددة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة لتقييم أداء المدرسين وفق نموذج (مارزانو) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

95 % حدا الثقة		قيمة الاحتمال	متوسط الفروق	LSD	
أعلى قيمة	أدنى قيمة			المجموعة ب	المجموعة أ
5.62	-8.96	0.651	-1.669	من 6 - 10 سنوات	5 سنوات فأقل
-37.11	-51.80	0.000	*-44.455	11 سنة فأكثر	
-35.18	50.40	0.000	*-42.786	11 سنة فأكثر	من 6 - 10 سنوات

ويُعزى ذلك هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية مرتفعو الخبرة في مجال التدريس وهم أكثر اطلاعاً على طرائق التدريس الحديثة المتبعة في تدريس مادة اللغة العربية، والتي لها مردود إيجابي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ذلك أنّ الأبحاث التربوية والنفسية في مجال تنمية مهارات الطلبة اللغوية في تطور وتجدد مستمرين، وأصبح لديهم خبرة بالممارسات والطرائق التدريسية القديمة والحديثة، بحيث يختبرون ما يناسب المتعلمين الأجانب من أساليب تعليمية مناسبة تحقق أهداف العملية التعليمية لديهم.

13 . مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يُمكن تقديم المقترحات الآتية:

13-1- الاهتمام بتطوير برامج إعداد وتقييم أداء مدرّسي اللغة العربية لغير الناطقين بها لمواكبة الاتجاهات والبرامج الحديثة التي تقيس أداء مدرّسي اللغة العربية لغير الناطقين بها ومهاراتهم.

13-2- تدريب مدرّسي اللغة العربية على استخدام نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلّم في التدريس سواء أكان قبل الخدمة أو في أثناءها، من خلال تنفيذ دورات تدريبية تطلّعهم على الاستراتيجيات والنظريات والأساليب الحديثة في التدريس.

13-3- ضرورة تزويد مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومعاهدها بإجراءات الاستراتيجية المبنية على نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلّم، وتضمن هذه الاستراتيجية في أدلة المدرسين.

13-4- الاستفادة من المهارات التدريسية التي تضمنها نموذج (مارزانو) للتقويم في إعداد اختبارات قبول الطلاب المتقدمين لمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

13-5- عقد دورات تدريبية لتطوير أداء مدرّسي اللغة العربية لغير الناطقين بها في المهارات التدريسية المختلفة.

13-6- تقنين أدوات تقييم خاصة بتعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

- أحمد، محاسن عيسى. (2013). فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي الفيزياء وفق نموذج (مارزانو) في التدريس وأثره في تنمية مهارات التفكير والتحصيل لدى تلامذتهم دراسة تجريبية بمدينة اللاذقية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الاحمري، صالح عائض. (2013). بطاقة مقترحة لتقويم أداء معلم اللغة الانجليزية في ضوء نموذج (مارزانو) للتقويم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة، السعودية.
- أبو الشيخ، عطية اسماعيل. (2013). معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية حول مهنة التدريس وعلاقتها بمهارات التدريس لديهم في الأردن. مجلة *الفتح*، العدد (53)، دامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص. ص: 117-138.
- عبد الرزاق، خراشي نصر. (2017). *تطوير أداء معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات اللازمة له*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، السعودية.
- الشهري، محمد؛ محمد علي، أحمد رمضان. (2021). مطالب تطوير أداء معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها للتعامل مع الأزمت: جائحة كورونا نموذجاً. مجلة *العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، المجلد (6)، العدد (14)، السعودية، ص. ص: 27-51.
- الجفري، عبد القادر عمر. (2011). *نموذج (مارزانو) لأبعاد التعلّم*. مكتب التربية والتعليم بغرب مكة المكرمة، وزارة التربية والتعليم، السعودية.
- عباس، محمد وآخرون (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبيد، وليم. (2009). *استراتيجيات التعليم والتعلّم في سياق ثقافة الجودة*. عمان: دار المسيرة.

- (مارزانو) وبيكرنك ووماكتيج. (1998). أبعاد التّعلم- تقويم الأداء باستخدام نموذج أبعاد التّعلّم. ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وصفاء الأعسر ونادية شريف، القاهرة: دار قباء.
- النّاقة، صلاح أحمد والعيد، إبراهيم سليمان. (2008). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسيّة لمهارات الاستماع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، فلسطين.

ب . المراجع الأجنبية:

- Chang, Anna Ching-Shyang; Read, John (2006). The Effects of Listening Support on the Listening Performance of EFL Learners. *Journal for Teachers of English to Speakers of Other Languages and of Standard English as a Second Dialect*, v40 n2 p375-397 Jun 2006.
- Costa, A & Garmston, R. (2006). Marzano s Dimension of Learning Model to development The Skills Thinking. Schools .Norwood, MA: Christopher Gordon Pubs.
- Marzano, R. (1992). A different Kind of Classroom: Teaching with Dimension of Learning. U.S, Association for Supervision and curriculum development . 1250. N.Pitt.Alexandria, Virginia, VA22314.
- Michael., S., W, T., & Bonnie, B.Graves. (1999). *Sensational, of Elementary Reading*. Allyn and Bacon. UAS.
- Roe, M, F. (1992). Reading strategy instruction complexities and possibilities in middle school, *Journal of Reading*, 36, (3), 190-196.

قائمة الملاحق:

الملحق (1)

بطاقة الملاحظة لتقويم المهارات التدريسية لمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد

تعليم اللغة العربية وفق نموذج (مارزانو) في التدريس

م	بنود المقياس	خيارات الإجابة			
		منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع جداً
1.	أ. <u>لممارسة المهارات الروتينية يقوم المدرس بـ:</u> تحديد أهداف الدرس للطلبة بوضوح قبل البدء به.				
2.	تنظيم الصف الدراسي (تنظيم الصف، ترتيب المواد التعليمية) بالشكل الذي يسهل سير العملية التعليمية.				
3.	الثناء على الطلبة الذين حققوا درجات معينة على مقاييس الأداء في أثناء عملية التقويم.				
4.	إشراك الطلبة في تقويم أدائهم في أثناء الحصة الدراسية.				
5.	تحديد الأنظمة (القواعد والإجراءات) الصفية مسبقاً.				
6.	تحديد مقاييس تصف أداء الطلبة لأهداف الدرس.				
7.	ب. <u>لممارسة المهارات المتعلقة بالمحتوى يقوم المدرس بـ:</u> توضيح أهمية معلومات الدرس للطلبة قبل بدايته.				
8.	التوسع في عرض المعلومات الجديدة للطلبة عن طريق طرح الأسئلة التي تتطلب من الطلبة ذلك مثل: (الأسئلة الاستنتاجية).				
9.	إشراك الطلبة في اكتساب العارف الجديدة باستخدام أساليب متنوعة مثل: (التلخيص، التعليم التبادلي، طرح الأسئلة... الخ).				
10.	تجزئ المهارات اللغوية إلى مهارات فرعية ليفهمها الطلبة.				
11.	تنظيم الطلبة في مجموعات تعاونية للتفاعل مع المعرفة الجديدة.				

					12. إشراك الطلبة في الأنشطة التي تساعدهم على ربط معلوماتهم السابقة بالدرس الجديد.
					13. إشراك الطلبة في الأنشطة التي تتطلب منهم تمثيل المعرفة بطريقة لغوية (ككتابة الملاحظات) وغير لغوية (كالرسوم البيانية).
					14. إشراك الطلبة في نقد تعلمهم (بسؤالهم عن مقدار فهمهم أو عن مدى تقنهم من إجاباتهم).
					15. إشراك الطلبة في مراجعة المحتوى السابق (بسؤالهم مثلاً عن معلوماتهم المهمة أو اختبارهم فيها).
					16. تصميم الواجبات المنزلية بالطريقة التي تساعد الطلبة في تعميق فهمهم للمعرفة اللغوية الجديدة.
					17. إشراك الطلبة في الأنشطة اللغوية التي تتطلب منهم معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين أجزاء الدرس مثل أنشطة: (المقارنة، التصنيف).
					18. مساعدة الطلبة على تحليل الأخطاء التي نشأت في تفكيرهم قبل تعلمهم للمعرفة الجديدة.
					19. إشراك الطلبة في الأنشطة التي تضمن ممارستها للعمليات أو المهارات اللغوية أو الاستراتيجيات المتعلقة بالدرس.
					20. إشراك الطلبة في تنقيح المعارف السابقة بعد فهمهم للمعارف الجديدة.
					21. تنظيم الطلبة في مجموعات بطريقة تناسب للقيام بمهام معقدة حول المعرفة الجديدة.
					22. إشراك الطلبة في الأنشطة المعقدة التي تشمل على المعرفة اللغوية الجديدة.
					23. توفير الموارد اللازمة التي يحتاجها الطلبة عند قيامهم بهذه الأنشطة.
					24. ج. لممارسة المهارات الفورية يقوم المدرس بـ: متابعة مستوى مشاركة الطلبة.
					25. الحفاظ على حيوية الطلبة داخل القاعة الدراسية للحفاظ على معدل مرتفع من مشاركتهم.
					26. استخدام الألعاب اللغوية التعليمية التي تساعد على

تقييم المهارات التدريسية لمدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج (مارزانو)

					الحفاظ على معدل مرتفع من مشاركة الطلبة.
					27. توظيف الحركة الجسدية للطلبة في الحفاظ على معدل مرتفع من مشاركة الطلبة عن طريق الأنشطة التي تتطلب منهم ذلك.
					28. تنظيم عملية طرح الأسئلة والأجوبة بطريقة تضمن مشاركة جميع الطلبة.
					29. إظهار الحماس في أثناء الدرس باستخدام طرائق متنوعة مثل: (التعبير الجسدية، تغيير نبرة الصوت).
					30. استخدام الحوار الودي الذي يشجع الطلبة على المشاركة.
					31. تتيح الفرصة للطلبة للتحدث عن حياتهم الشخصية واهتماماتهم الشخصية وربطها بالمحتوى الدراسي.
					32. تقديم معلومات غير مألوفة أو مثيرة للاهتمام تشجع الطلبة على المشاركة.
					33. متابعة سلوكيات الطلبة للمشاركة في الأنشطة اللغوية.
					34. تطبيق الأنشطة اللغوية اللاصفية.
					35. التثني على الالتزام بالأنظمة في القاعة الدراسية بطرق متنوعة مثل: (الابتسام للطلبة الملتزمين فيها أو شكرهم).
					36. تفهم اهتمامات الطلبة لخلق الألفة داخل القاعة الدراسية.
					37. استخدام أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي التي تدل على المودة مع الطلبة.
					38. تطبيق مبادئ الإدارة الصفية (كالموضوعية والسيطرة).
					39. إظهار التقدير لجميع الطلبة دون استثناء.
					40. طرح الأسئلة على الطلبة منخفضي الأداء بنفس مستوى الأسئلة التي يطرحها على الطلبة مرتفعي الأداء.
					41. التدقيق في الإجابات الخاطئة للطلبة منخفضي

					الأداء بنفس مستوى تدقيقه لإجابات الطلبة مرتفعي الأداء.
				42.	اختيار مهام تتطلب من الطلبة العمل كفريق لإنجازها.
				43.	يعد المدرس لاستخدام الاستراتيجيات المناسبة التي تساعد الطلبة على بناء كل جزء من المعلومات على جزء آخر.
				44.	ينظم المدرس الدروس بالطريقة التي تقود الطلبة من مرحلة الفهم العميق للمحتوى الدراسي إلى مرحلة التطبيق.
				45.	يهتم المدرس بمعايير المحتوى (كونه المحتوى المعتمد من قبل وزارة التربية).
				46.	يعد المدرس لاستخدام المواد التقليدية المساعدة في التدريس، مثل: (أشرطة الكاسيت، أشرطة الفيديو).
				47.	يعد المدرس لاستخدام التكنولوجيا المتاحة مثل: (اللوحات البيضاء التفاعلية، تقنيات الصوت الخاصة، وكذلك الحاسوب).
				48.	يعد المدرس ويخطط لتلبية احتياجات الطلبة الذين يأتيون من بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة.
				49.	يحدد المدرس نقاط الضعف والقوة لديه والمتعلقة بالسلوكيات والاستراتيجيات الصفية التي يمارسها.
				50.	يقوم فعالية تدريسه لدروس معينة، وذلك عن طريق تقويم تحصيل الطلبة العلمي في هذه الدروس.
				51.	يقوم المدرس فعالية استراتيجيات تعليمية محددة، عبر مختلف فئات الطلبة (أي مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية) لمعرفة سبب تفاوت النمو اللغوي بين الطلبة.
				52.	يضع المدرس خطة مكتوبة للنمو المهني الذاتي.
				53.	يرصد المدرس التقدم النسبي لخطة النمو المهني الذاتي.
				54.	يعمل على تهيئة المواقف والأنشطة التي تتطلب من الطلبة ممارسة أنماط تفكير تساعده على

تقييم المهارات التدريسية لمدرسي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق نموذج (مارزانو)

					التوصل لمعلومة جديدة.	
					يرسخ عند الطلبة القدرة على التفكير الاستقلالي.	55.
					ينمي لدى الطلبة شجاعة التحدّث باستعمال اللغة العربية.	56.
					يشجع الطلبة على استخدام القصص للبدء بأفكار جديدة من حيث انتهى الآخرون.	57.
					يبث فيهم روح التنافس والمثابرة والصبر.	58.
					يعزز المدرس التفاعلات الإيجابية مع زملائه المدرسين.	59.
					يعزز المدرس التفاعلات الإيجابية مع الطلبة.	60.
					يتبادل الأفكار والآراء مع المدرسين الآخرين.	61.
					يطلب المدرس التوجيه من زملائه لعلاج أي خلل في ممارساته التعليمية.	62.
					يتم تعليم تأدية النبر والتنغيم.	63.
					يتم توفير فرص إثرائية للتواصل الكتابي والقرائي من خلال المركز أو خارجه.	64.